

عمدة القاري

قوله لما سار طلحة هو ابن عبيد □ أحد العشرة والزبير هو ابن العوام أحد العشرة وعائشة أم المؤمنين رضي □ تعالى عنهم وأصل ذلك أن عائشة كانت بمكة لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس تحضهم على القيام بطلب دم عثمان وطاوعوها على ذلك واتفق رأيهم في التوجه إلى البصرة ثم خرجوا في سنة ست وثلاثين في ألف من الفرسان من أهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا إلى ثلاثين ألفا وكانت عائشة على جمل اسمه عسكر اشتراه يعلى بن أمية رجل من عرينة بمائتي دينار فدفعه إلى عائشة وكان علي رضي □ تعالى عنه بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج في أربعة آلاف فيهم أربعمائة ممن بايعوا تحت الشجرة وثمانمائة من الأنصار وهو الذي ذكره البخاري بعث علي عمار بن ياسر وابنه الحسن فقدموا الكوفة فصعدا المنبر يعني عمارا والحسن صعدا منبر جامع الكوفة فكان الحسن بن علي فوق المنبر لأنه ابن الخليفة وابن بنت رسول □ صلى □ تعالى وآله وسلم قوله فسمعت عمارا القائل أبو مريم الراوي يقول سمعت عمارا يقول إن عائشة قد سارت إلى البصرة و□ إنها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة أراد بذلك عمار رضي □ تعالى عنه أن الصواب مع علي وإن صدرت هذه الحركة عن عائشة فإنها بذلك لم تخرج عن الإسلام ولا عن كونها زوجة النبي في الجنة ولكن □ ابتلاكم ليعلم على صيغة المجهول أي ليميز قوله إياه الضمير يرجع إلى علي قوله أم هي أي أم تطيعون هي يعني عائشة ووقع في رواية ابن أبي شبة من طريق بشر بن عطية عن عبد □ بن زياد قال قال عمار إن أمتا سارت مسيرها هذا وإنها و□ زوج محمد في الدنيا والآخرة ولكن □ ابتلانا بها ليعلم إياه نطيع أو إياها انتهى إنما قال هي وكان المناسب أن يقول إياها لأن الضمائر يقوم بعضها مقام البعض والذي يفهم من كلام الشراح أن قوله ليعلم على بناء المعلوم فلذلك قال الكرمانى فإن قلت إن □ تعالى عالم أبدا وأزلا وما هو كائن وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعي أو تعلق العلم أو إطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز لأن التمييز لازم للعلم انتهى ثم إن وقوع الحرب بين الطائفتين كان في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ولما تواتب الفريقان بعد استقرارهم في البصرة وقد كان مع علي نحو عشرين ألفا ومع عائشة نحو ثلاثين ألفا كانت الغلبة لعسكر علي وقال الزهري ما شوهدت وقعة مثلها فني فيها الكماة من فرسان مضر فهرب ابن الزبير فقتل بوادي السباع وجاء طلحة سهم غرب فحملوه إلى البصرة ومات وحكى سيف عن محمد وطلحة قالا كان قتلى الجمل عشرة آلاف نصفهم من أصحاب علي ونصفهم من أصحاب عائشة وقيل قتل من أصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلاثة عشر ألفا ومن أصحاب علي ألف وقيل من أهل البصرة عشرة آلاف ومن أهل

الكوفة خمسة آلاف وقيل سبعون شيخا من بني عدي كلهم قراء القرآن سوى الشباب .

(باب) .

للإسماعيلي وسقط في رواية الباقرين لأن فيه الحديث الذي قبله وإن كان فيه زيادة في القصة .

7101 - حدثنا (أبو نعيم) حدثنا (ابن أبي غنية) عن (الحكم) عن (أبي وائل) قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال إنها زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولاكنها مما ابتليتم .

انظر الحديث 3772 وطرفه .

أبو نعيم الفضل بن دكين وابن أبي غنية بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وهو عبد الملك بن حميد الكوفي أصله من أصفهان وليس له في البخاري إلا هذا الحديث والحكم بفتح الحاء هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وأبو وائل شقيق بن سلمة . قوله قام عمار على منبر الكوفة هذا طرف من الحديث الذي قبله وأراد البخاري بإيراده